الدوسنطاريا الاميبية

كانت مداواة الدوسنطاريا الاميبية ولاتزال عسرة المرتقى فقد كثرت الادوية التي استخدمها رجال الفن واختلف تأثيرها في سير المرض واستئصال شأفته . وهذه الادوية هي الزرنيخ والذئبق وزيت الكحوباي والجويدار وخلات الرصاص وعرق الذهب والافيون والكافور الملح الانكليزي والحقن الشرجي بمحلول حامض البوريك والزيتيك وكبريت التوتياء والكرزول وهايلي والكينا ونترات الفضة . واما عرق الذهب حاز الاولية ونال قصب السبق عليها كلها ولاسيما جوهر الامتين الذي فيه فانهُ نال شهرة واسعة في الحالات الحادة بالحقن به تحت الجلد . وقد وصفنا تأثيرهُ في السنة الماضية ولكن اذا التفتنا الى تقارير الاطباء في المناطق الحارة وجدنا بعضهم غير مسرور من الامتين ولا مرتاح الى فعلهِ في مداواة هذا الداء . والبعض يعزو اليهِ اثارة اعراض خطرة تفضي الى الموت . ولا ينكر انهُ يوجد اصابات لا تتأثر من الامتين واصابات تشفى او تعتبر كذلك ولكن لا يمضي عليها ثلاثة اشهر او اربعة من عهد المعالجة الا ويعود الداء باعراضهِ وآلامهِ السابقة . ولقد لقينا نجاحاً مرضياً في مداواة بعض الاصابات المزمنة بالامتين اولاً وبعد زوال الاعراض المؤلمة وامتناع الدم حين البراز وصفنا لها كبريتات البزموت ومسحوق عرق الذهب مدة تتراوح من ستة اسابيع الى عشرة تتخللها فترات يوم او يومين في كل اسبوع . وكانت النتيجة حسنة كما تقدم . ومن عهد قريب وقفنا على فوائد زيت النبات المسمى رجل الاوز Chenopodium oil في مداواة الدوسنطاريا الاميبية في رسالة نشرتها المجلة الطبية الاميركية للاستاذين بارنس وكورت في تشينغهاي بسيام ذكرا فيها اصابات مزمنة عالجاها بهذا الزيت وشفيت تماماً بعد المعالجة في زمن قصير نلخص بعضها فيما يلي

(الاصابة الاولى) رجل عمرهُ ٢٥ سنة اصيب بالدوسنطاريا مدة ستة اشهر من عهد المعالجة . كان البراز يحتوي على الاميبا وديدان اخرى عادة ترافق الاميبا ويكاد يكون دماً صرفاً اعطياهُ عند الساعة السابعة ونصف صباحاً ٣٠

غراماً من الملح الانكليزي وفي الساعة التاسعة ونصف غراماً من زيت رجل الاوز ممزوجاً بالصمغ العربي . وفي الساعة العاشرة ونصف غراماً من زيت رجل الاوز الممزوج بالصمغ العربي . وفي الساعة الحادية عشرة ونصف ٣٠ غراماً من زيت الخروع . وفي اليوم التالي كانت النتيجة ان الدم امتنع من البراز واعراض الدوسنطاريا زالت . وبعد ٢٩ يوماً صار الكشف على البراز فلا الاميبا ولا اكياسها وجدت فيهِ . واستأنف المريض اعمالهُ المعتادة

(الاصابة الثانية) رجل عمرهُ ٥٧ سنة مضى عليهِ ثلاثة اشهر وهو يشكو من الدوسنطاريا والكشف اثبت الاميبا بكثرة في البراز فداوياهُ كما داويا الاصابة الاولى وكانت النتيجة واحدة اي في اليوم التالي امتنع الدم من البراز وزالت الاعراض المؤلمة بالكلية وبعد سبعة وعشرين يوماً كشفا عن البراز فلم يجدا فيهِ لا الاميبا ولا اكياسها واعتبرا ان الاصابة شفيت وبالفعل استأنف الرجل اشغالهُ كسابق عادتهِ

(الاصابة ٣) رجل عمرهُ ٢٤ سنة في برازهِ دم اجلى الكشف عن وجود الاميبا فيهِ عالجاهُ على الطريقة المتقدمة فامتنع الدم في اليوم التالي واعراض الداء زالت وقد اجريا الكشف عن البراز بعد ستة ايام فلم يجدا الاميبا ولا اثراً على اكياسها وبعد مضي اسبوعين كررا الكشف عن البراز فوجداهُ خالياً من الاميبا والرجل في حالة مرضية جدًّا

(الاصابة ٤) امرأة عمرها ٥٤ سنة مضى عليها وهي تشكو من اعراض الدوسنطاريا ثلاثة عشر شهراً متألمة من الداء واثبت الكشف عن البراز وجود الاميبا بكثرة هائلة فتداوت بالملح الانكليزي اولاً وبازيت رجل الاوز الممزوج مع الصمغ العربي ثانياً وكررا لها جرعة الزيت واعقباهُ بجرعة من زيت الخروع فكانت النتيجة مرضية كسابقاتها

(الاصابة ٥) رجل عمرهُ ٢١ سنة شكا من اعراض الدوسنطاريا ثلاثة اسابيع قبل المعالجة وكان في برازهِ دم والكشف عنهُ اثبت وجود الاميبا ولم تختلف معالجتهُ من معالجة الاصابات المتقدمة في شيء سوى ان الجرعة الثانية من زيت رجل الاوز اخذها ممزوجة بزيت الخروع بدل الصمغ العربي وكانت

فحص البراز وثبوت وجود الاميبا فيهِ لتردد في نوع اصابتهِ فعالجاهُ بعد الملح الانكليزي بثلاثة دراهم من زيت رجل الاوز واضاف الى الدرهم الاخير خمسين نقطة من الكلورفورم حسب اشارة واكير واميرخ فشفي تماماً وقد فحصا البراز بعد ثمانية ايام وبعد اربعة شهور ونصف فلم يجدا فيهِ اثراً للاميبا ولا لديدان اخرى

(الاصابة ١٤) رجل عمرهُ ٢٠ سنة ظل برازهُ دموياً ثلاث سنين وقد عثر فيهِ على الاميبا وانواع اخرى من الديدان التي تسبب مرض الانكلوستوما ونوعاً من الاسهال وبعد المعالجة امتنع الدم من البراز وزالت الديدان واكياسها وبقي بيض الديدان بكثرة وبعد ثلاثة اسابيع عاودتهُ اعراض الاميبا والبحث اثبت وجودها في البراز فحقناهُ بزيت رجل الاوز في الشرج وبعد ثمانية ايام اضطرا الى حقنهِ بالامتين ومع ذلك لم يتحرر البراز من بيض ديدان لامبليا ولا هجعت اعراض الداء الا بعد ان حقناهُ باربع حقن شرجية بمحلول الازرق او المثلين بلد فشفي تماماً من الاميبا ومن اعراضها

(الاصابة ١٥) رجل عمرهُ ٤١ سنة اصيب بالدوسنطاريا وبقي سنة مريضاً وقد تداوى بالامتين ولكنهُ لم يذكر الكمية التي تداوى بها ومن بضعة شهور كان برازه دماً واسفر البحث عن وجود الاميبا فيهِ على ديدان الانكلوستوما والسوطي فاعطي درهمين من زيت رجل الاوز فظهر عليهِ تحسين في الاعراض عموماً ولكنها مالبثت ثلاثة اسابيع الا عاودتهُ في جميع مظاهرها السابقة فكررا اعطاءهُ درهمين من العلاج فاحس براحة تامة مما كان يشكو منهُ مدة اربعة اسابيع وعاودهُ الداء باعراضهِ كالاول فاعطي الزيت حقناً في الشرج وبدا عليهِ تحسن ظاهر ولكنهُ لم يدم اكثر من ثلاثة اسابيع فعاد الى المعالجة فكررا اعطاءهُ الزيت حقناً في المستقيم ولما عاودهُ الداء وبدت اعراضهُ حقناهُ بالامتين فنال الشفاء من الاميبا واعراضها وظل الدود السوطي في البراز كما كان قبل المعالجة

(الاصابة ١٦) رجل عمرهُ ٣٤ سنة دخل المستشفى للمداواة وبقي فيهِ سبعة شهور واظهر البحث وجود الاميبا في البراز فاعطي درهمين من زيت رجل الاوز مع ٣٠ درهماً من زيت الخروع وفي اليوم التالي ازداد تعاقب البراز والتأم منهُ والبحث اسفر عن وجود الاميبا والديدان لامبليا المعوي فاعطي الامتين حقناً تحت الجلد فزالت الاميبا من البراز وبقي المريض يشكو من

الاسهال ويتألم منهُ فحقناه بهذا الزيت في المستقيم وبدا تحسين لم يدم طويلاً واخيراً حقناهُ بالمثلين بعد والكينا في الشرج مرتين وشفي تماماً من الاميبا والاسهال واستأنف اعمالهُ السابقة كعادتهِ

وخلاصة ما تقدم ان لزيت رجل الاوز منافع لا ينكرها عليهِ الامتين فانهُ نجح في شفاء اصابات لم يفلح فيها شيء من العقاقير وتأثيرهُ سريع جدًّا ولا خوف من اعطائهِ مع زيت الخروع او ضمن محافظ واذا وصف حقنا في الشرج يجب صيانة غشاء المستقيم بدهنهِ مقدماً بزيت الزيتون لانهُ مهيج للاغشية المخاطية واذا لزم ان يكرر فلا يكون ذلك قبل اربعة اسابيع لان لهُ تأثيراً خاصاً في الكليتين ولا نغالي في القول اذا رجونا لهُ شهرة واسعة في مداواة الدوسنطاريا الاميبية ورجحنا فيها الامتين في شهرتهِ وحسن سمعتهِ في دفع الداء وتقليل شره في المستقبل القريب

الدكتور شخاشيري

مكافحة الامراض المعدية

علمنا من ادارة عموم الصحة ان الحمى التيفوسية اخذت تتفشى وتنتشر في مصر منذ بضع سنوات حتى بلغ عدد اصاباتها في خلال السنوات الخمس الماضية بحسب البلاغات التي وردت عنها مائة الف وستمائة اصابة

والغالب ان العدد الحقيقي هو اكثر من هذا الاحصاء المبني على البلاغات الرسمية . وفي العام الماضي حملت اصابات عديدة بالحمى الراجعة وقد علم من التجارب ان كلاً من الحمى التيفوسية والحمى الراجعة تنتقل من شخص الى آخر بوسائط منها القمل . وتريد ادارة عموم الصحة ان تنشر بياناً لابادة القمل وطرقاً للوقاية من هذين المرضين وحيث انهما من الامراض الوبائية التي جرت العادة بانتشار العدوى منها اردت ان ابين حكم الدين وما يلزم شرعاً بازاء الوقاية من كل مرض يعدي فاقول

ان ديننا الحنيف ربط الاسباب بمسبباتها وناط النتائج بمقدماتها وليس في الوجود اعز من الصحة والعافية ولا ادل على ذلك من قول النبي صلى الله عليهِ وسلم لذلكم الاعرابي الذي جاءهُ ليعلم ما يسأل الله عنهُ بعد الصلوات الخمس (سل